

دور الاتصال الجماهيري في التغير الثقافي (دراسة ميدانية في مدينة الديوانية)

م.هدى شاكر حميد

كلية الآداب / جامعة القادسية

Huda.hameed@qu.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/٥/١٤

تاريخ القبول : ٢٠٢٣/٦/٥

الخلاصة :

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة دور الاتصال الجماهيري في التغير الثقافي، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بالاستبانة كأداة لهذه الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من عدد (٥٠) مبحوث، منهم (٣٥) ذكر، و(١٥) أنثى، وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها: تضاعل تأثير قيم المجتمع القديم على الشرائح المجتمعية الحديثة والمنفتحة على الثقافات الجديدة، بالإضافة إلى حدوث تغيرات وتبدلات بسبب ظاهرة العولمة تمثلت في اختفاء الترابط الأسري والاجتماعي لدى بعض شرائح المجتمع.

الكلمات المفتاحية : الأتصال الجماهيري ، التغير الثقافي ، الترابط الأسري

The role of mass communication in cultural change
(A field study in the city of Diwaniyah)

Lecture . Huda Shaker Hamid

College of Arts / University of Al-Qadisiyah

Huda.hameed@qu.edu.iq

Received Data: 14/5/2023

Accepted Data : 5/6/2023

Abstract

This study aim to try to know the role of mass communication in cultural change ,This study used the descriptive analytical approach,The questionnaire was used as atool for this study ,where the sample consisted of anumber (50) researched (35)mal (15) females ,This study has been summarized in to several results, most notably:The influence of thevalues of the old society has diminished on the modem segminished on the modern segments of socity that are open to new culturs in addition to the occurrence of changes and changes due to the phenomenon of globalization represented in the disapeeqrance of family and social cohesion among some segments of society.

Keywords: mass communication, cultural change, family bonding

المقدمة :

تتغير المجتمعات بمرور الوقت والزمن، وهذه التغيرات قد تكون اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية، على الرغم من أنه أي تغيير من هذه التغيرات يؤثر في المجتمع وينتج عنه حدوث الكثير من التطورات في المجالات المختلفة، وعندما نتحدث عن التغيرات الثقافية نلاحظ أنها مرتبطة بالتغيرات الاجتماعية، وبشكل عام التغيرات الاجتماعية والثقافية تتطلب وقت طويل للحدوث في المجتمع، إلا أنه بعد التطور التكنولوجي الكبير الذي حدث في الآونة الأخيرة أصبحت هناك تحولات ثقافية كبرى، وهذه التحولات مرتبطة بتغير شكل المجتمع الذي أحدثته التكنولوجيا الحديثة، ولا شك أنه بعد ظهور الراديو والتلفزيون والهاتف النقال والحاسوب.. الخ تحول المجتمع بشكل كبير بناءً على هذه الطفرة التي غيرت الكثير في ثقافته نتيجة المعلومات الغزيرة التي يتلقاها الأفراد في هذه الوسائل.

ومع ظهور الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أصبح التأثير مضاعف من حيث التغيرات الثقافية التي حدثت للمجتمع، حيث أن الإنترنت ومواقعها المختلفة أصبح مصدر مهم ومؤثر في حياتنا اليومية، وهو من أهم وسائل الاتصال الجماهيري والتي تؤثر في حدوث التغيير الثقافي للأفراد مما يؤثر بدوره في حدوث التغيير الثقافي في المجتمع، وكما ذكرنا فإن التغيير الثقافي في المجتمع ليس أمرًا غريبًا ولكنه طبيعيًا ومتوقع حدوثه، إلا أننا أمام ظاهرة جديدة وهي ظهور وسائل حديثة في الاتصال الجماهيري ساهمت بشكل فعال في التغيير الثقافي، والذي نتج عن تغيير الكثير من العادات، والأولويات، والأفكار، والنقاشات في المجتمع، بالإضافة إلى كسر الكثير من التقاليد، وتغيير العديد من الأفكار النمطية، واختفاء بعض المهن، وظهور مهن أخرى حديثة، مثل ظهور مهنة المؤثرين على مواقع التواصل، كل هذه الأمور أسهمت بشكل كبير في إحداث التغيير الثقافي في المجتمع.

الفصل الأول/ (عناصر البحث الرئيسية)

المبحث الاول / مشكلة البحث واهميته:

تتمثل مشكلة هذا البحث في محاولة التعرف على التأثير الذي تحدثه وسائل الاتصال الجماهيري في تغيير ثقافة المجتمع، وآلية حدوث هذا التغيير، ومدى انعكاسه على عادات وسلوكيات المجتمع، وهل يرتبط هذا التغيير الثقافي بالتغيير الاجتماعي أم لا.

تتمثل أهمية البحث في أنه يسلط الضوء على التأثير الكبير الذي تحدثه وسائل الاتصال الجماهيري في تسريع وتيرة التغيير الثقافي في المجتمع.

المبحث الثاني / أهداف البحث:

١. التعرف على أنواع الاتصال الجماهيري.
٢. تسليط الضوء على التأثير الثقافي الذي يحدثه الاتصال الجماهيري في المجتمع.
٣. معرفة الدور الذي يحدثه الاتصال الجماهيري في التغيير الثقافي.
٤. التعرف على التغيير الذي يحدثه الاتصال الجماهيري بالنسبة للأسرة والمجتمع.

المبحث الثالث/ (تحديد المفاهيم)

اولا/ الاتصال لغةً:

الاتصال من الفعل وصل، بمعنى بلغ، فنقول وصل فلان للشئ بمعنى بلغه وانتهى إليه. "معجم المعاني"

• الاتصال اصطلاحًا:

هو تلك العملية التي يتواصل فيها الفرد مع الآخرين؛ بحيث يشترك معهم في الخبرة، والتفاهم حتى تصبح هذه السلوكيات معروفة لدى الجميع، ويشمل الاتصال جميع صيغ التعبير التي تنتج جو من التفاعل بين الأطراف في المجتمع؛ للمساعدة في حل المشكلات وتنمية المجتمعات المختلفة، ويوجد ثلاث مستويات من

الاتصال، وهم: الاتصال المباشر، الاتصال الوسيط والذي يتم عن طريق وسيط "كالهاتف"، والاتصال الجماهيري. "باجنيد، ٢٠١٠، ص ٢٠"

ثانيا/الاتصال الجماهيري:

هو واحد من أقدم طرق الاتصال الإنساني، وهو ظاهرة إنسانية مهمة لجميع عمليات الفهم والتوافق التي يحتاج إليها المجتمع، ويعتمد الاتصال على اللغة اللفظية وأيضاً اللغة غير اللفظية، ورموزها الواضحة المفهومة بين الأطراف المعنية في الاتصال، والاتصال بشكل عام في اللغة العربية يعني البلوغ إلى الأهداف المحددة، ويعبر الاتصال عن أفكار أو معلومات أو مواقف يتفاعل معها الطرفان. "باجنيد، ٢٠١٠، ص ٢٢"

ثالثا/التغير الثقافي:

هو حالة من التغير الاجتماعي، ولكنه أشد قوة؛ حيث يؤثر في النواحي الفكرية، والمذهبية، والثقافية، والتربوية، والنظم السياسية، والفكرية، ويتوقف هذا التغير على مدى قدرة العقل الجمعي، ونسبة جمود أو حركية الجيل الثقافي، وتوجد علاقة تبادلية بين التغير الثقافي والاجتماعي أي أنها علاقة طردية كلما زاد التغير الاجتماعي زاد التغير الثقافي والعكس صحيح. "كريم، ٢٠٠٩، ص ٥٥"

الفصل الثاني

فاعلية الاتصال الجماهيري في التغير الثقافي

✓ المبحث الأول/ أنواع الاتصال الجماهيري: توجد عدة أنواع للاتصال الجماهيري، وهي:

اولا: وسائل الاتصال المقروءة:

وهي الوسائل التي تعتمد على عنصر الكتابة، وعلى حاسة البصر في التعرض لهذه الكتابة، وتمتاز هذه الوسيلة بالقدرة على نقل المعلومات بشكل كامل في الزمن والمكان المناسب، وسيطرة المتلقي على التعرض لهذه المعلومات، وإمكانية قراءتها أكثر من مرة، ومن أمثلة هذه الوسائل: المجلات، والصحف، والكتب، والبيانات الصحفية. "راضي، ٢٠١٧، ص ٥٣"

ثانياً: وسائل الاتصال المسموعة:

هي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع فقط في إيصال معلومات وبيانات، وأخبار، وحقائق معينة يريد الإعلام أن يوصلها للناس، وهي من أكثر وسائل الاتصال الجماهيري شيوعاً، وكان الرواة قديماً يستخدمون هذه الوسيلة عن طريق رواية حكاياهم إلى الجمهور، وأيضاً كان الجمهور يعرف من خلالهم الأخبار والأحداث المختلفة، ثم بعد ذلك أصبح الراديو من أهم وسائل الاتصال المسموعة، وذلك نظراً لمرونته وتعدد استخداماته، وقدرته على تجاوز حاجة الأمية لدى البعض، ويعتمد الراديو في إنتقاء مذييعه على جمال وتميز الصوت البشري مما يجذب شرائح متعددة من الجمهور، وبالإضافة إلى العنصر الإخباري في الراديو، فإنه يعد من الوسائل المهمة في نشر ثقافة البلدان، وعاداتهم، وتقاليدهم، ومن أمثلة وسائل الاتصال المسموعة: الراديو، ومكبرات الصوت، والهاتف النقال، وشرائط الكاسيت.

ثالثاً: وسائل الاتصال المرئية:

تسمى هذه الوسائل كذلك؛ لأنها تعتمد على حاسة البصر كمصدر رئيسي في الإعلام، وهي وسيط إعلامي يرتبط بهذه الحاسة المهمة في حياة الإنسان، وهذه المشاهدة العينية البصرية تحظى بقبول من المشاهدين أكثر من الوسائل الأخرى، وذلك لأن الإنسان يشاهد ما يقع على بصره، ويستطيع أن يدركه ويفهمه، ومن أمثلة هذه الوسائل: المعارض، الرسم الجداري، وغيرها. "راضي، مصدر سابق ٢٠١٧، ص ٥٤"

رابعاً: وسائل الاتصال السمعية البصرية:

وهي الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معاً، وتعتبر هذه الوسائل من أكثر وسائل الاتصال تأثيراً وفاعلية، وتقدر بعض الدراسات أن العقل البشري يتمكن من تذكر ١٥% من الذي يقرأه، و ٢٠% مما يسمع، و ٦٠% من المعلومات التي يراها ويسمعها في الوقت نفسه، ويرجع ذلك إلى أنه توجد لحواس الإنسان قدرات متكاملة، وكل حاسة لديها قدرات ذاتية متخصصة، وعندما تجتمع أكثر من حاسة في نفس الوقت فذلك يعني اجتماع أكثر من قدرة؛ لتعطي مفعولاً أكبر من الانفراد بحاسة واحدة لها قدرات منفردة، مما يعني أن وسائل الاتصال السمعية البصرية تعد من أكثر وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً، ومن أمثلتها: المسرح، والسينما، والتلفزيون، والإنترنت بما يشمل من مواقع متعددة. "راضي، مصدر نفسه ٢٠١٧، ص ٥٥"

المبحث الثاني/ التأثير الثقافي للاتصال الجماهيري:

اولا: الآثار الإيجابية:

١- يسهم الاتصال الجماهيري بأنواعه في إحداث تغيرات إيجابية في النواحي الثقافية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية في حياة الأفراد والمجتمعات.

٢- تعتبر وسائل الاتصال الجماهيري بمثابة نافذة ممتلئة على العالم حيث تفيد في الاطلاع على ثقافات العالم المختلفة.

٣- يمكن الاتصال الجماهيري الأفراد من تعزيز ذاتهم، وخاصة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي تتيح الفرصة أمام الأشخاص لإثبات أنفسهم، ومواهبهم، وتحقيق لهم الشهرة المحلية والعالمية.

٤- الاتصال الجماهيري يجعل الأفراد أكثر انفتاحًا، ويساعدهم على التواصل مع غيرهم، حتى المختلفين في الدين، أو الثقافة، أو العادات، أو اللون، وغيره. "الدروبي، ٢٠١٨، ص٧"

٥- يسهم الاتصال الجماهيري في دعم حرية الرأي والرأي الآخر من خلال التواصل مع الآخرين عبر الوسائل المختلفة، وكذلك يدعم حرية التعبير عن الأفكار والمعتقدات التي قد تتعارض مع الآخرين، ولكن يتم مناقشتها.

ثانيا: الآثار السلبية:

١- وسائل الاتصال الجماهيري على اختلاف أنواعها المقروءة، والمسموعة، والمرئية، والمسموعة المرئية تسهم في تقليل مهارات التفاعل الشخصي؛ لأنها تفتقر في الكثير من الأحيان إلى المحادثات الطبيعية المباشرة بين الأشخاص وبعضهم.

٢- إضاعة الوقت خاصة عندما يتم استخدام وسائل الاتصال الجماهيري في الجوانب الترفيهية التي قد تكون جذابة لدرجة تضييع الوقت.

٣- إدمان وسائل الاتصال الجماهيري من التلفزيون، والإنترنت، والهاتف النقال وغيره.

٤-تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى مقابل استخدام اللغة العامية، بالإضافة إلى شيوع استخدام حروف اللغة العربية عن طريق تحويلها إلى رموز وأرقام. "الدروبي، ٢٠١٨، ص ٨"

المبحث الثالث/ دور الاتصال الجماهيري في التغيرات الثقافية:

لقد توالى التغيرات الثقافية على المجتمعات في العقود الأخيرة الماضية، وخاصة في المجتمعات العربية، ومن أبرز هذه التغيرات ظهور العولمة، وما تبعها من ثورة معلوماتية كبرى أحدثت العديد من التغيرات في مواقف، وقيم واتجاهات المجتمع.

- جعلت وسائل الإعلام العالم أكثر اندماجاً، مما ساهم بدوره في إجراء الكثير من التحولات السريعة التي ساهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات والتي ساهمت في نقل العالم من الحداثة إلى ما بعدها، وبالتالي اندماج العالم كله فيما عرف بالعولمة.

- ساهمت التغيرات التي أطلت بالمجتمعات في تغيير الثقافات الموروثة بقوة خاصة بعد ثورة المعلومات والاتصال التي أثرت وستؤثر في حياة الأفراد، كما أن الثورة المعلوماتية التي تزامنت مع تطور وسائل الاتصال الجماهيري ساهمت في حدوث تغيرات اجتماعية كبيرة في القيم والمعايير، والمؤسسات، والعلاقات الاجتماعية، وقد تسبب هذا التغير الثقافي في حيرة الأسر العربية ما بين المحافظة على الثقافة الموروثة، أو اكتساب الثقافة الغربية التي نتجت عن العولمة، خاصة وأنها وصلت إلى العالم كله بما تحمله من تقنيات متطورة وأساليب إغواء قوية تحدث بها الكثير من الثقافات ومن بينها الثقافة العربية. "تومي، ٢٠١٧، ص ٨٥"

- بالرغم من أن لكل مجتمع إنساني خصوصياته الثقافية التي ترجع إلى تاريخه الاجتماعي، وتكوينه الذي لا يتشابه مع باقي المجتمعات، أي أن لكل مجتمع بصمة ثقافية فريدة وخاصة المنطقة العربية، ولكن العولمة لها طموح في إعادة تشكيل الثقافة الكونية التي تغطي جوانب النشاط الإنساني، ومنها: حرية التعددية السياسية، واحترام حقوق الإنسان، وتقبل الآخر، وتعمل وسائل الاتصال الجماهيري على زيادة التفاعل الثقافي على المستوى العالمي.

- ساهم التطور في وسائل الاتصال الجماهيري في إحداث خلل وضعف في الأسرة، حيث شهدت الكثير من التفكك؛ وذلك بسبب تراجع السلطة الوالدية وعدم قدرة الوالدين السيطرة على الأبناء وسلوكياتهم، حيث تغير النظام الهرمي القديم، والذي كان يعتمد على سيطرة الوالد على أبنائه، وسيطرة الرجل على المرأة، ولكن مع التطور الشديد في الاتصال الجماهيري والذي أحدث التغيير الثقافي في المجتمع تراجعت كل هذه القيم. "تومي، ٢٠١٧، ص ٨٦"
- أما عن قيم مثل الشرف، والجماعية، والطاعة، والاحتشام كل هذه القيم كانت تمثل عناصر أساسية في النظام الأبوي القديم، وكانت هذه القيم كلها ترتبط بمفهوم الشرف والذي لا يشمل الفرد وحده وإنما تمتد لتشمل العائلة باعتبارها جماعة تتوحد فيها المسؤولية، وهي المسؤولة عن تصرفات أفرادها، وتتساوى فيها الذات مع الجماعة، وترتبط فيها سلوك المرأة بشرف الرجل، إلا أن هذه القيم تلاشت، وبدأت تتغير تدريجياً في المجتمع.
- تسببت وسائل الاتصال الجماهيري في ظهور الانحراف الأخلاقي والسلوكي لدى الشباب خاصة مع ضعف الوازع الديني والأخلاقي لهم، وكذلك ضعف السلطة الأبوية، مما أدى إلى ظهور بعض الظواهر الجديدة، مثل: السرقة، والاعتداء، والسطو، وتعاطي المخدرات، والانحلال الأخلاقي. "تومي، ٢٠١٧، ص ٨٧"
- ساهم أيضاً تطور الاتصال الجماهيري على ظهور تشكيلات جديدة من جماعات الأصدقاء والزملاء والمعارف، وهذه العلاقات تقوم على أسس حضارية، ويختار الأفراد بعضهم بناءً على المؤهل، والرغبة، والهوية، والمزاج، وهذه الجماعات لم تكن موجودة من قبل، وإنما كان الأمر يعتمد فقط على الجماعة الأولية التي تمنح الفرد الدفاع، والمساعدة، والدعم المادي والمعنوي، والمساندة في السراء والضراء، مما يجعل الفرد محصن اجتماعياً ونفسياً.
- ساعد التغيير الثقافي في المجتمع إلى إتاحة الفرصة أمام المرأة للالتحاق بالعمل خارج البيت، والحصول على فرص أكبر في المساواة مع الرجل، والحصول على أجر مقابل العمل، وهذا التطور الثقافي لم يكن موجوداً من قبل، بل كان دور المرأة منحصراً في الجلوس بالبيت، أو العمل في الزراعة والرعي لمساعدة الزوج، أو الأعمال اليدوية مثل حرف التطريز، والخياطة وهي بالبيت وغيرها من الاعمال المنزلية.

- نتج عن الاتصال الجماهيري والتغير الثقافي أن تغيرت العلاقة بين الزوج وزوجته، حيث خرجت المرأة للعمل، وتأثر الأبناء بعمل الأم في العصر الحديث، ولكن المرأة كان عليها النزول للمشاركة في بناء وطنها.
- نتج عن التغير الثقافي أن تغيرت مكانة المرأة إلى الأفضل، وأصبحت شريك أساسي في التنمية، والمشاركة في جميع مجالات العمل، ومنها المجال الاجتماعي والذي أحدث تغيرات مهمة في مكانتها بالمجتمع. "تومي، ٢٠١٧، ص ٨٨"

المبحث الرابع/ تأثر الأسرة بالتغير الثقافي:

تأثرت الأسرة بالتغير الثقافي، وتأثر الأسرة هنا يعني تأثر المجتمع كله، باعتبار الأسرة هي نواة المجتمع، والتي إذا صلح حالها صلح حال المجتمع ككل، ولكننا هنا لا يمكننا الجزم بأن الأسرة تأثرت تأثرًا سلبيًا، وذلك لأن هذه التغييرات هي حدثت في المجتمع ككل وهي ناتجة عن مرحلة ما بعد الحداثة التي نعيش فيها، وهذه المرحلة تزامنت مع خروج المرأة للعمل، وباعتبار المرأة أو الأم هي العنصر الأهم في الأسرة، حيث إنها تعتني بالزوج والأبناء وجميع أفراد الأسرة، فمن الطبيعي أن يكون خروجها إلى العمل سببًا في حدوث بعض الخلل للأسرة، وفيما يلي سوف نسلط الضوء على التأثير الذي أصاب الأسر بعد مرحلة التغير الثقافي:

١- انتشار ظاهرة الاستهلاك المظهري بسبب زيادة خروج المرأة واحتياجاتها الكثيرة بسبب التغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمع . ولكننا هنا يجب أن نشير إلى أن الكثير من النساء خرجن إلى العمل بشكل اضطراري بعد وفاة الزوج، أو الطلاق، أو لمساعدة الزوج في الأعباء المالية خاصة بعد أن تغيرت قيم التكافل الاجتماعي. " طبال، ٢٠١٢، ص ٤٢٢"

٢- عدم اعتماد الكثير من الأمهات على أنفسها في تربية الأبناء حيث إرسالهم إلى دور الحضانة، أو الاستعانة بالعاملة المنزلية، واستخدام الأدوات المنزلية الحديثة، وكذلك العمل على تنظيم النسل.

٣- تغيرت الكثير من عادات الأسر، ونتج عن ذلك تقليل الزيارات العائلية، والتقليل من استقبال الأهل في المنزل نتيجة عدم تواجد المرأة بشكل دائم بعد خروجها للعمل، وطرح مشكلات جديدة، مثل: الصراعات على

السيادة الميزانية للمنزل، ومعاملة الأطفال، وكيفية قضاء وقت الفراغ، كل هذه المشكلات تسبب فيها التغيير الثقافي الناتج عن الاتصال الجماهيري. "طبال، ٢٠١٢، ص ٤٢٣"

الفصل الثالث/ الإطار المنهجي للبحث

المبحث الاول /

اولا: منهجية البحث: يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي تحلل الظاهرة الاجتماعية من خلال اعتمادها على جمع الحقائق والبيانات وتفسيرها، واقتد اعتمد البحث على طريقة المسح الاجتماعي في جمع البيانات.

ثانيا: عينة البحث: اختارت الباحثة عينة عشوائية التي تكونت من (٥٠) مبحوث. وقد اعتمدت الباحثة استمارة الاستبيان للوصول الى بيانات ومعلومات تخص الظاهرة المدروسة.

ثالثا: مجالات البحث:

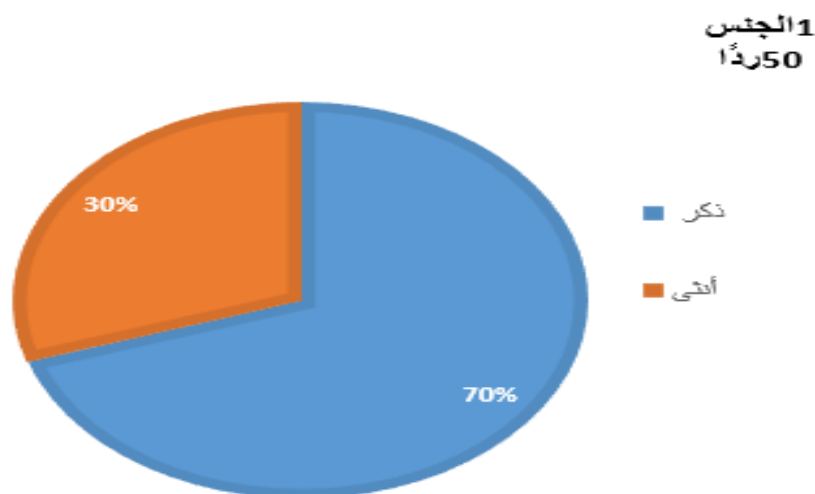
١-المجال البشري: اعتمدت الباحثة المجال البشري مدينة الديوانية.

٢-المجال المكاني: مركز المدينة

٣-المجال الزمني: الفترة من ٢٠٢٣/٣/٢٢ الى ٢٠٢٣/٤/٢٢

رابعا: الوسائل الاحصائية: اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على النسبة المئوية.

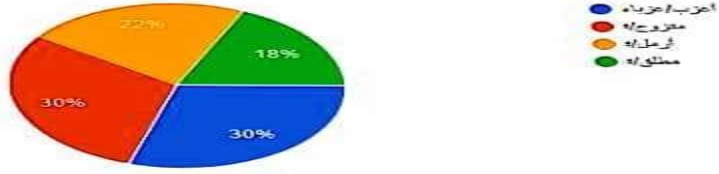
المبحث الثاني / تحليل البيانات الاولية والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة



جدول رقم (١)

السؤال	الجواب	التكرار	النسبة المئوية
١-الجنس	ذكر	٣٥	٧٠%
	أنثى	١٥	٣٠%
	المجموع	٥٠	١٠٠%

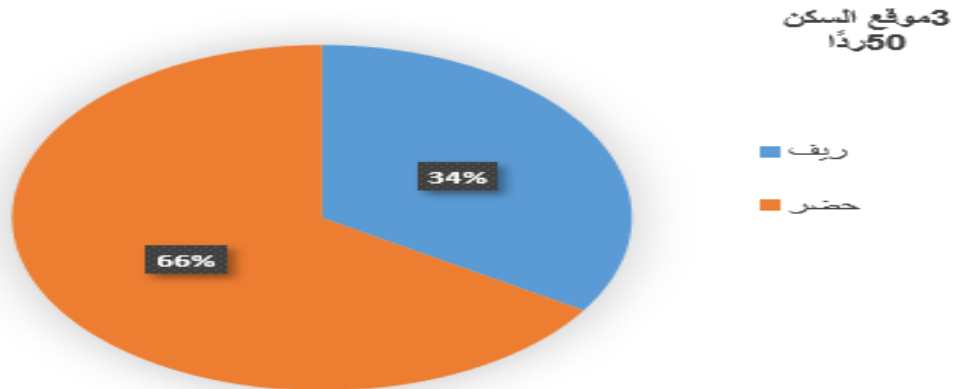
يتبين من الجدول أعلاه إن نسبة (٧٠%) من إجابات عينة البحث من الذكور ونسبة (٣٠%) من إجابات عينة البحث من الإناث، حيث يكون الذكور أكثر حرية في طرح افكارهم وآرائهم في داخل المجتمع أكثر من الاناث.



الجدول رقم (٢)

السؤال	الجواب	التكرار	النسبة المئوية
٢-الحالة الزوجية	أعزب/عزباء	١٥	30%
	متزوج/ة	١٥	30%
	أرمل/ة	١٢	22%
	مطلقة/ة	٨	18%
	المجموع	٥٠	100%

يتبين من الجدول أعلاه إن نسبة (30%) من إجابات عينة البحث أعزب/عزباء ونسبة (30%) متزوج/متزوجة و22% أرمل/ة و18% مطلقة/ة. وقد افاد هذا التنوع من اعطاء اراء مختلفة وسعي الباحثة للحصول على معلومات واجابات أكثر دقة للأسئلة المطروحة.



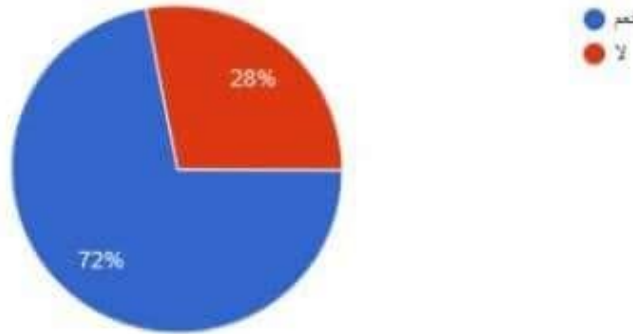
الجدول رقم (٣)

السؤال	الجواب	التكرار	النسبة المئوية
موقع السكن	حضر	٣٤	٦٦%
	ريف	١٦	٣٤%
	المجموع	٥٠	١٠٠%

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن ٦٦% من عينة البحث من الحضر وهذه النسبة تفيد في كون الافراد اللذين يسكنون المناطق الحضرية تكون أفكارهم أكثر شمولاً ومتأثرين بشكل ما بالتطور الذي حصل في المجتمع عن طريق تطور وسائل الاتصال الجماهيري على عكس الافراد اللذين يسكنون الريف والتي كانت نسبتهم ٣٤% من عينة البحث.

4- وسائل الاتصال المرئية لها دور كبير في التغيير الجماهيري.

50 رة

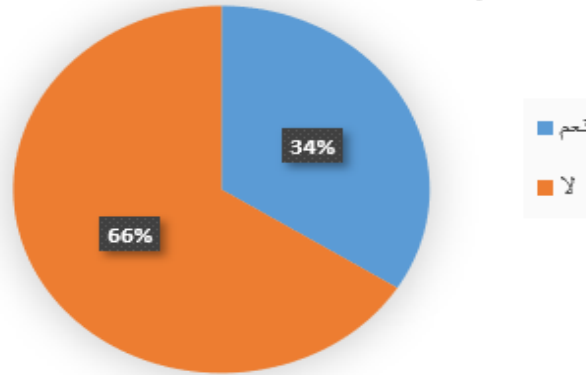


الجدول رقم (٤)

النسبة المئوية	التكرار	الجواب	السؤال
٧٢%	٣٩	نعم	وسائل الاتصال المرئية لها دور كبير في التغيير الجماهيري.
٢٨%	١١	لا	
١٠٠%	٥٠	المجموع	

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة ٧٢% تتفق مع أن وسائل الاتصال المرئية لها دور كبير في التغيير الجماهيري التي انتشرت بشكل واسع في المجتمع العراقي مما ادى الى تأثيرها بشكل كبير وواضح على جميع جوانب المجتمع، أما نسبة ٢٨% لا تتفق مع أن وسائل الاتصال المرئية لها دور كبير في التغيير الجماهيري.

5 زادت وسائل الاتصال الجماهيري من الترابط الأسري
ردًا 50

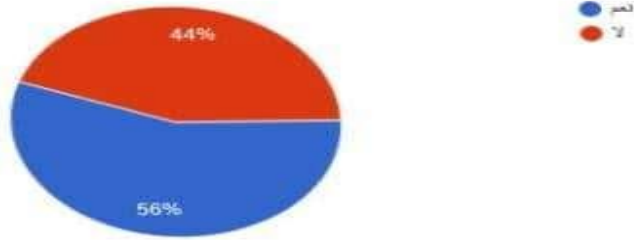


الجدول رقم (٥)

النسبة المئوية	التكرار	الجواب	السؤال
٦٦%	٣٤	لا	زادت وسائل الاتصال الجماهيري من الترابط الأسري.
٣٤%	١٦	نعم	
١٠٠%	٥٠	المجموع	

يتبين من الجدول أعلاه أن ٦٦% من عينة البحث يرون أن زيادة وسائل الاتصال الجماهيري تؤثر وبشكل كبير في كيفية وحجم تواصل الفرد مع افراد عائلته حيث تشغل حيزا من وقته وحياته اليومية مما يساهم بشكل تراكمي في التقليل من احتكاكه مع اسرته. أما نسبة ٣٤% هم من يرون انها تؤدي الى زيادة الترابط الاسري.

6-الطفرة التي حدثت في وسائل الاتصال أسهمت في إحداث تغييرات ثقافية على مستوى كبير.
ر 50

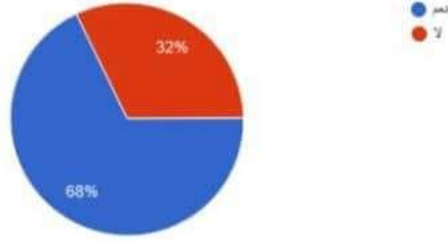


الجدول رقم (٦)

السؤال	الجواب	التكرار	النسبة المئوية
الطفرة التي حدثت في وسائل الاتصال أسهمت في إحداث تغييرات ثقافية على مستوى كبير.	نعم	٢٨	٥٦%
	لا	٢٢	٤٤%
	المجموع	٥٠	١٠٠%

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن حوالي ٥٦% من عينة البحث تتفق حول أن الطفرة التي حدثت في وسائل الاتصال أسهمت في إحداث تغييرات ثقافية على مستوى كبير، وذلك لان وسائل الاتصال الجماهيري انتشرت وبشكل واسع في جميع المجتمعات واصبحت لها دور كبير في التأثير على الجوانب الثقافية في المجتمع. أما نسبة ٤٤% لا تتفق مع أن الطفرة التي حدثت في وسائل الاتصال أسهمت في إحداث تغييرات ثقافية على مستوى كبير.

7- أسهم الاتصال الجماهيري في تحقيق المزيد من الحرية للأفراد.
رقم 50

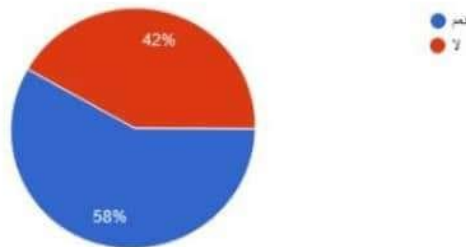


الجدول رقم (٧)

السؤال	الجواب	التكرار	النسبة المئوية
أسهم الاتصال الجماهيري في تحقيق المزيد من الحرية للأفراد للتعبير عن آرائهم.	نعم	٣٥	٦٨%
	لا	١٥	٣٢%
	المجموع	٥٠	١٠٠%

بناء على الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة ٦٨% يوافقون أن أسهم الاتصال الجماهيري في تحقيق المزيد من الحرية للأفراد، وذلك يتم عن طريق طرح جميع المواضيع الحساسة في داخل المجتمع ومناقشتها بكل دقة مما يؤدي الى وجود نوع من الحرية في هذا الجانب. أما نسبة ٣٢% لا تتفق مع أن أسهم الاتصال الجماهيري في تحقيق المزيد من الحرية للأفراد.

8-الاتصال الجماهيري ساهم في زيادة شهرة بعض الأشخاص.
رقم 50

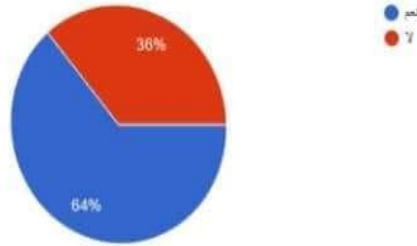


الجدول رقم (٨)

النسبة المئوية	التكرار	الجواب	السؤال
٥٨%	٢٨	نعم	الاتصال الجماهيري ساهم في زيادة شهرة بعض الأشخاص.
٤٢%	٢٢	لا	
١٠٠%	٥٠	المجموع	

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة ٥٨% يتفقون على أن الاتصال الجماهيري ساهم في زيادة شهرة بعض الأشخاص، حيث هنالك مجموعات كبيرة في داخل المجتمع ذاع صيتها وانتشرت في المجتمع بالإضافة الى انها تنشر ثقافتها في جميع نواحي الحياة الاجتماعية. أما نسبة ٤٢% لا يتفقون على أن الاتصال الجماهيري ساهم في زيادة شهرة بعض الأشخاص.

9 تطور وسائل الاتصال الجماهيري يقلل من التفاعل بين الجماهير وبعضهم.
٤٥ ر



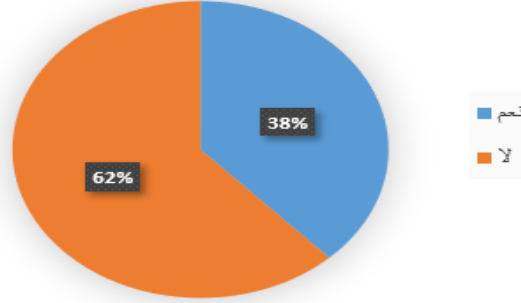
الجدول رقم (٩)

النسبة المئوية	التكرار	الجواب	السؤال
٦٤%	٣٤	نعم	تطور وسائل الاتصال الجماهيري يقلل من التفاعل المباشر بين الجماهير وبعضهم.
٣٦%	١٦	لا	
١٠٠%	٥٠	المجموع	

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة ٦٤% توافق على أن تطور وسائل الاتصال الجماهيري يقلل من التفاعل المباشر بين الجماهير حيث ان ما يميز وسائل الاتصال الجماهيري هو قدرته على توصيل الرسائل الى

الجمهور الكبير والمتباين في الاتجاهات حيث تصل الى الجميع في نفس السرعة وفي نفس اللحظة، أما نسبة ٣٦% لا تتفق مع أن تطور وسائل الاتصال الجماهيري يقلل من التفاعل بين الجماهير وبعضهم.

10 قتل الاتصال الجماهيري من التفاعل بين دول العالم
ردًا 50

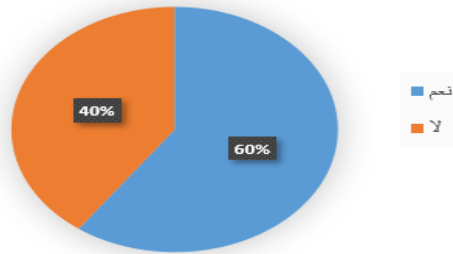


الجدول رقم (١٠)

السؤال	الجواب	التكرار	النسبة المئوية
قتل الاتصال الجماهيري من التفاعل بين دول العالم	نعم	١٨	٣٨%
	لا	٣٢	٦٢%
	المجموع	٥٠	١٠٠%

من خلال الجدول أعلاه نجد أن ٦٢% لا يوافقون على أن الاتصال الجماهيري يقلل من التفاعل بين دول العالم، بل بالعكس زاد من التفاعل بين الدول حيث انها اختصرت الوقت والجهد في ارسال المعلومات والاخبار في كافة دول العالم مما ادى الى زيادة التفاعل والاطلاع على جميع ما يحصل في كافة الدول وبوقت وجيز. ونسبة ٣٨% يوافقون على أن الاتصال الجماهيري يقلل من التفاعل بين دول العالم.

11سأهم التغير الثقافي في تحقيق المزيد من الحقوق للمرأة
ردًا 49

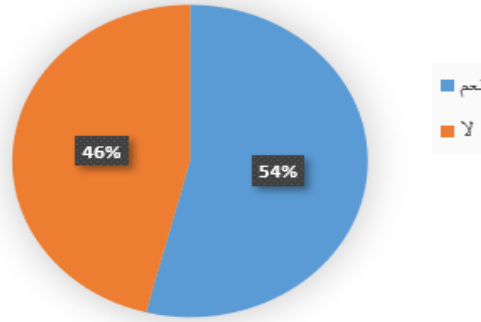


الجدول رقم (١١)

النسبة المئوية	التكرار	الجواب	السؤال
٦٠%	٣٠	نعم	ساهم التغير الثقافي في تحقيق المزيد من الحرية للمرأة
٤٠%	٢٠	لا	
١٠٠%	٥٠	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه نجد أن ٦٠% تتفق على أن ساهم التغير الثقافي في تحقيق المزيد من الحرية للمرأة، بالإضافة الى حقها في المشاركة والاستفادة من الحياة الثقافية بجميع نواحيها والاسهام فيها بما يشمل حقها في المشاركة في تعريف التراث الثقافي وغيره و ٤٠% لا يوافقون على أن ساهم التغير الثقافي في تحقيق المزيد من الحقوق للمرأة.

12تزايدت نسبة عمل المرأة في المجتمع بسبب التغير الثقافي
49مردًا



الجدول رقم (١٢)

النسبة المئوية	التكرار	الجواب	السؤال
٥٤%	٢٧	نعم	تزايدت نسبة عمل المرأة في المجتمع بسبب التغير الثقافي
٤٦%	٢٣	لا	
١٠٠%	٥٠	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة ٥٤% توافق على أنه تزايدت نسبة عمل المرأة في المجتمع بسبب التغير الثقافي، وهذا دليل على مساهمة المرأة في جميع نواحي المجتمع انطلاقا من تكوين الاسرة مرورا بتبادل الادوار وتكامل الاداء. و ٤٦% لا يتفقون على أن تزايدت نسبة عمل المرأة في المجتمع بسبب التغير الثقافي.

المبحث الثالث / النتائج والتوصيات

اولا: النتائج:

١-تضاعل تأثير قيم المجتمع القديم على الشرائح المجتمعية الحديثة والمنفتحة على الثقافات الجديدة، بالإضافة إلى حدوث تغيرات وتبدلات بسبب ظاهرة العولمة تمثلت في اختفاء الترابط الأسري والاجتماعي لدى بعض شرائح المجتمع.

٢-تزايد دور المرأة بشكل واضح في مجال العمل، بما في ذلك الأعمال التطوعية، وذلك من خلال عملها في الجمعيات الأهلية، ومنظمات المجتمع المدني، وتعزيز مشاركتها التي تتعلق بالعمل على زيادة التوعية السياسية، والدفاع عن الحقوق المهذرة للمرأة.

٣-اتجاه المرأة نحو الحصول على حقوقها السياسية، وممارسة هذه الحقوق، وكذلك تولي المناصب العليا، وأيضاً المناصب الوزارية.

ثانيا: التوصيات :

١-توصي الباحثة بضرورة اقامة ندوات خاصة لزيادة وعي الافراد في كيفية الاستخدام الصحيح لوسائل الاتصال والاستفادة منها .

٢-نتيجة لانتشار العديد من الالعاب الالكترونية التي تسبب خطرا خاصة على الاطفال والمرهقين ، توصي الباحثة الاسر من متابعة اطفالهم ومتابعة اهم الالعاب الموجودة في اجهزتهم .

الاستبيان:

عزيزتي المبحوثة عزيزي المبحوث توجد بين أيديكم استبيان يرجى تفضلكم بالإجابة لكل سؤال بوضع علامة صح أمام الإجابة التي ترونها مناسبة؛ علماً أن هذه الاستمارة لأغراض البحث العلمي، شكراً لتعاونكم.

١-الجنس ذكر () أنثى ()

٢-الحالة الزوجية: أعزب، عزباء () متزوج/ة () أرملة/ة () مطلقة/ة ()

٣-موقع السكن: ريف () حضر ()

٤. وسائل الاتصال المرئية لها دور كبير في التغيير الجماهيري. نعم () لا ()
٥. زادت وسائل الاتصال الجماهيري من الترابط الأسري. نعم () لا ()
٦. الطفرة التي حدثت في وسائل الاتصال أسهمت في إحداث تغييرات ثقافية على مستوى كبير. نعم () لا ()
٧. أسهم الاتصال الجماهيري في تحقيق المزيد من الحرية للأفراد. نعم () لا ()
٨. الاتصال الجماهيري ساهم في زيادة شهرة بعض الأشخاص. نعم () لا ()
٩. تطور وسائل الاتصال الجماهيري يقلل من التفاعل بين الجماهير وبعضهم. نعم () لا ()
١٠. قلل الاتصال الجماهيري من التفاعل بين دول العالم. نعم () لا ()
١١. ساهم التغيير الثقافي في تحقيق المزيد من الحرية للمرأة. نعم () لا ()
١٢. تزايدت نسبة عمل المرأة في المجتمع بسبب التغيير الثقافي. نعم () لا ()

المراجع:

١. الدروبي، أحمد علي، ٢٠١٨، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي، ١٤.
٢. الرميحي، محمد غانم، ٢٠٠٨، مجلس التعاون العربي والمستقبل في المنظور الاجتماعي والثقافي.
٣. تومي، الخنساء، ٢٠١٧، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، جامعة محمد خيضر بسكرة أنموذجاً، قسم علوم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
٤. راضي، وسام فاضل، ٢٠١٧، الاتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى.
٥. طبال، لطيفة، ٢٠١٢، التغيير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٨.
٦. كريم، شابر محمد، ٢٠٠٩، محاولات التغيير الثقافي في أنماط إدارة الموارد البشرية "دراسة ميدانية بالشركة الجزائرية للكهرباء والغاز - سونلغاز"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
٧. باجنيد، أيمن، ٢٠١٠، نظرية ماكويل للاتصال الجماهيري، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى.
٨. معجم المعاني، تعريف و معنى اتصال في معجم المعاني الجامع.

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar->

[ar/%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84/#:~:text=%D8%8C%20%D8%A7%D9%84%D8](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84/#:~:text=%D8%8C%20%D8%A7%D9%84%D8)

[%A7%D8%AA%D9%90%D9%91%D8%B5%D9%8E%D8%A7%D9%84%D9%8E...-](#)
[,%5B%D9%88%D8%B5%20%D9%84%5D.,%3A-](#)
[%3A%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%92%D8%AA%D9%90%D9%82%D9%8E%D](#)
[8%A7%D8%A1%D9%8E%20%D8%A8%D9%90%D9%87%D9%90%D8%8C%20%D8%A7%D9%](#)
[84%D8%A7%D8%AA%D9%90%D9%91%D8%B5%D9%8E%D8%A7%D9%84%D9%8E%20%D8](#)
[%A7%D9%84%D9%92%D9%85%D9%8F%D8%A8%D9%8E%D8%A7%D8%B4%D9%90%D8%B](#)
[1%D9%8E](#)